الإشاريات التداولية في خُطب الإمام السجاد / خطبتهُ في الشام إنموذجاً

المدرس المساعد
ستار حسين محي
الجامعة الاسلامية- فرع بابل

The deliberative signals in the sermons of Imam Al-Sajjad / his sermon in Al- Sham as a model

Assistant Lec.
Star Hussein Mohi
Islamic University - Babylon Branch

الملخص:-

لجأ الشعراء المعاصرين, ولإسباب مختلفة التوسع في دراسة طرق تحليل النصوص الأدبية سواء كانت شعراً أو نثراً ومنها طريقة التحليل التداولي للغة , من حيث الإستعمال, ومعرفة قصدية , الخطيب أو الشاعر , فلم تعد تدرس التراكيب اللغوية في النص الأدبي ,بل انتقلت الى دراسة المعنى خارج النص , وهذا ما نبحث عنه في هذا البحث ضمن المنهج التداولي للغة , وكيف إستطاع الإمام السجاد (عليه السلام) أن يوظف هذا الكم الهائل من الإشاريات الشخصية والزمانية والمكانية والخطابية ,والسياق المقامي داخل وخارج النص وحسب المنهج التداولي نبحث عن هذه المشيرات أو المعينات ودلالتها التداولية داخل خطبة الإمام السجاد (عليه السلام) في الشام .

الكلمات المفتاحية: الامام السجاد، الخطب، الشام.

Abstract:-

Contemporary poets resorted, and for various reasons, to expand the study of methods of analyzing literary texts, whether poetry or prose, including the method of pragmatic analysis of language, in terms of use, and knowing the intention of the preacher or the poet. The text, and this is what we are looking for in this research within the deliberative approach to the language, and how Imam al-Sajjad, peace be upon him, was able to employ this huge amount of personal, temporal, spatial and rhetorical references, and the descriptive context inside and outside the text. Sermon of Imam Al-Sajjad, peace be upon him, in the Levant.

Keyword: Imam al-Sajjad, sermons, al-Sham

المقدمة :

لم تكن الاندلس بعيدة عن محبة أهل البيت (عليهم السلام) بل كان الأنصار الذين يعرفون بمحبتهم لأهل البيت كانوا في مقدمة الفاتحين للأندلس في سنة ٩٢ه لذلك وجدتُ لهم أثراً كبيراً في نقل تعاليم أهل البيت وعلومهم الى تلك الاصقاع البعيدة من هذا ارتأيتُ ان أبين أثر الإمام علي (عليه السلام) في أهل الاندلس وبعد المطالعة عثرتُ على أثر كبير للإمام (عليه السلام) في التفسير الاندلسي، وجاء البحث في مقدمة وثلاث مباحث ثم الخاتمة والاستنتاجات ثم التوصيات.

وقد ارتأيتُ ان أتناول في المبحث الاول مولاة اهل الاندلس للإمام علي (عليه السلام) فبينتُ كيف انتقل حب الإمام والقول بإمامته في الاندلس ومدى تأثر اهل الاندلس لاسيما اهل المناطق الجبلية أو بالتحديد شرق الاندلس وغربه بحب أمير المؤمنين، أما المبحث الثاني فقد تكلمتُ فيه عن مدرسة التفسير الاندلسي وأهم اعلامها فقمتُ بتعداد أعلامها وذكرتُ أثر الأمير في عقلية هؤلاء المفسرين فوجدتُ منهم من كان يتبع الإمام في أغلب تفاصيل تفسيره ويشيد بأحكام الإمام التي يستنبطها، أما المبحث الثالث فقد تناولتُ فيه أثر الإمام علي (عليه السلام) في كتب التفسير الأندلسية فكان اثره واضحاً وجليا وظهرت فيها الكثير من الشواهد العلمية التي تدل على ذلك وفي نهاية البحث توصلتُ الى جملة من النتائج.

المبحث الاول

مولاة اهل الاندلس للأمام علي (عليه السلام)

لقد أوجب الله سبحانه وتعالى محبة أهل البيت (عليهم السلام) في كثير من الآيات البينات في محكم كتابه العزيز منها قوله عز وجل : ﴿ إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱلَّذِينَ يُقِيمُونَ ٱلصَّلَوٰةَ وَيُؤْتُونَ ٱلزَّكَوٰةَ وَهُمْ رَٰكِعُونَ ﴾ (١) كذلك كانوا اهل الاندلس يدركون اهمية حب ومولاة ال بيت الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) من القران الكريم من قوله تعالى﴿ قُل لَّآ أَسْـَٔلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا ٱلْمَوَدَّةَ فِى ٱلْقُرْبَىٰ ۗ وَمَن يَقْتَرِفْ حَسَنَةً نَّزِدْ لَهُۥ فِيهَا حُسْنًا ۚ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ شَكُورٌ ﴾ (٢) ولم تكن الاندلس حكراً على بني امية كما يروج لها في كتب التاريخ وانما كان محبي اهل البيت (عليهم السلام) هم اول من وطئت اقدامهم ارض الاندلس وهم بذلك قد نقلوا بذرة التشيع الاولى اليها وقد كان في مقدمة الفاتحين

القائد حسين بن عبد الله بن حنظلة الصنعاني ت(١٠٠ه) المشهور ب(حنش الصنعاني). الذي ينسب إليه فضل بناء جامعي سرقسطة وإلبيرة وكان ممن حارب في صف الامام علي (عليه السلام) ضد الأمويين ولكنه لم يعرف في الأندلس بأي نزعة علوية(٣) هذا ما وصفه المقري ولا نعلم ماهي النزعة العلوية في نهج المقري فكيف يكون العلوي وحنش قد نحاز الى صف الامام علي (عليه السلام) وقاتل معه ضد معاوية لكن هكذا هم كتاب التاريخ. وعندما دخل الجيش الإسلامي الأندلس وتم تأسيس مسجد قرطبة شارك جميع التابعين في بنائه منهم التابعي حنش بن عبد الله الصنعاني(٣) وقد شارك الأنصاري محمد بن أوس في تأسيس قبلة المسجد(٤) وبعد تأسيس هذا المسجد الذي كان يُعد مركزاً للفكر الإسلامي والثقافة العربية(٥)انتشر التشيع بين غالبية سكان البلاد ، إذ وجدوه طريقاً إلى الخلاص والعدالة والمساواة وبهذا يكون هذا التابعي الجليل شارك في نشر التشيع في تلك البلاد (٦)

كذلك كان من القادة المشهورين والافذاذ الذين قدموا الى الاندلس هو القائد موسى بن نصير الذي يعد من اول من فتح بلاد المغرب الاسلامي والاندلس وقد عرف هذا القائد بحبه ومولاته لأمير المؤمنين علي بن ابي طالب يذكرون والي الأندلس عبد الملك بن قطن الفهرى بأنه إنما أفلت من سيوفهم يوم الحرة وكان ابن قطن قد اشترك في هذه الموقعة التي أشرنا إليها في صف الأنصار وضد جيش يزيد بن معاوية وكان جزاؤه على ذلك أن صلبوه ومثلوا به سنة ١٢٣ه (٧) ومن الانصار الذين دخلوا الى الاندلس أولاد عمار بن ياسر المعروف بشدة تشيعه للإمام علي (عليه السلام) والذي استشهد في (صفين) تحت ا ريته بسيوف الامويين ومن المتشيعين الذين دخلوا الاندلس في بدايات الفتح الاسلامي (قيس بن سعد بن عبادة الانصاري) .

وكان الأنصار من أشهر المجموعات التي رافقت موسى بن نصير(٨)وكان همهم بعد أن استقرت قدم الإسلام في الأندلس واكتمل فتحها هو الاستقرار فيها(٩)، ويذكر إنَّ أولئك الأنصار الأوائل الذين قدموا مع موسى بن نصير لا تكاد ناحية تعجبهم حتى حطوا رحالهم بها ، وهذا ما أدى لانتشارهم في شبه الجزيرة الأيبيرية شرقاً وغرباً (١٠). ولا بد أن نشير إلى أمر في غاية الأهمية وهو أن الأنصار لم يكونوا مجموعة مستقلة بذاتها وإنما كانوا على شكل مجموعات متفرقة وما يؤكد هذا هو تفرقهم في مناطق مختلفة من بلاد الأندلس ولو كانوا غير ذلك لكنا رأيناهم في منطقة مستقلة وخاصة بهم وحدهم. استمرار دخولهم

للأندلس خلال السنوات التالية للفتح ، ففي سنة (٩٧هـ / ٧١٥م) قدم الحر بن عبد الرحمن الثقفي والياً على الأندلس ومعه أربعمائة رجل من وجوه أفريقية[11](4)، وهم من الطوالع الأولى التي دخلت الأندلس بعد الفتح، وان من ضمن هؤلاء القادمين رجال من الأوس والخزرج[12](5)، وقد استقر هؤلاء مع بقية إخوانهم الفاتحين ، ولم يكن استقرارهم بشكل فردي بل كانوا يستقرون على شكل أفخاذ وعشائر[13](6). وقد كان استقرار الأنصار في مختلف أماكن شبه الجزيرة الأيبيرية ولكن المناطق الرئيسية التي استقروا فيها أو ما يسمى منازل الأنصار هي في مدينة سرقسطة[14](2). وأيضاً من المناطق التي استقر فيها الأنصار كانت مدينة طليطلة[15](3) حيث كانت أعدادهم كثيرة فيها[16](4)، وتعرف مناطق سكنهم هناك جزء الأنصار[17](5). وأيضاً من المناطق التي سكنها الأنصار طرطوشة[18](6) لذلك سنجد الكثير من المفسرين والعلماء من تلك المناطق الاندلسية وربما كان الامويين قد احسوا بثقل الانصار في المدن الاندلسية وهذا حتما سيؤثر على توجهاتهم العقدية ضد الامام علي (عليه السلام) وانصاره لذلك عمدوا الى عزل ونكبة موسى بن نصير في دمشق بدل المكافأة التي كان يفترض أن ينالاها على فتح الأندلس هو بسبب فسحهما المجال لفلول الأنصار التي فرت من مذبحة الحرة إلى أفريقية للالتحاق بالجيش الذي عبر به موسى سنة ٩٣هـ/ فضلا عن كراهيتهم الشديدة للأنصار الذين كانوا من المسلمين الأوائل وفيما بعد أصبحوا من المؤيدين للإمام علي (عليه السلام) ضد معاوية (لع) فمن الطبيعي أن يتوارث هؤلاء العداء للأنصار من آبائهم.

وقد كان لانصار الذين اندمجوا في المجتمع الاندلس اثرا واضحا وجلياً وعلى المستوى الفكري فعلى الرغم من أن الحقبة الأولى من تاريخ المسلمين في الأندلس التي تمثلت بعصر الولاة (٩٥ – ١٣٨هـ/٧١٤-٧٥٥م) لم تخلف أي آثار واضحة للفكر والثقافة[19]إلا أنها تعد البذرة الأولى التي وضعت في تلك الأرض وسقيت بماء التشيع لتنشأ حضارة عريقة لم يسبق أن ظهر مثلها من قبل. برز العديد من علماء القراءات الذين احتلوا مرتبة عالية في المجتمع الأندلسي، فقد كان دورهم كبيراً في تعليم الكثير من طلاب العلم أصول وقواعد القرآن كي يتمكنوا من قراءته على الوجه الصحيح.[20]وكان من ضمن أولئك المقرئين الكثير من الأنصار، الذين كانوا يدرسون النحو واللغة لتلاميذهم بالإضافة للقرآن لكي يضبطوا قواعد القرآن الكريم ، ومنهم المقرئ والنحوي محمد بن سليمان المكفوف الأنصاري

(ت٣٢٦هـ/٩٣٧م) ويعرف بالجرفي، كان يؤدب بالنحو ويعلم القراءات وهو من أهل الفضل والعبادة [٢١]كحال أكثر القراء الأندلسيين، الذين انعكس القرآن على سلوكهم وأخلاقياتهم ، فكان الاهتمام بدراسة علوم القرآن في الأندلس مشابهاً لما في المشرق، وهناك شخصيات ظهرت التشيع أثناء عهد الامارة والخلافة الاموية التي امتدت من (١٣٨ ه - ٤٢٢ ه) ومنهم محمد بن ابراهيم بن حيون ت (٣٠٥ ه) الذي كان يتهم بالتشيع لشيئ كان يظهر منه في معاوية، ومحمد بن شجاع الوشقي ت (٣٠٥ ه) الذي قتل مصلوباً بسبب تمذهبه للشيعة الاثني عشرية ،ومنهم أيضاً (منذر بن سعيد البلوطي ت ٣٥٥ ه) الذي كان متاثراً بالتأويلات الشيعية في تفسير القرآن وكان عالما بالقرآن، حافظا لما قالت العلماء في تفسيره وأحكامه[٢٢] وكان لعلماء الشيعية الاندلسيون اهتمام كبير بتفسير القرآن، ومنهم علي بن عياش الأنصاري (ت ٣٨١هـ/٩٩١م) من أهل بغداد، دخل الأندلس في سنة ٣٧٠هـ/٩٨٠م، وتنقل بين مدنها وكان يقرئ في بعض هذه المدن.

إلى أنْ استقر بتطيلة وأقرأ بها القرآن، وكان أحفظ الناس في زمانه للقراءات والمعاني مفسراً لكتاب الله، وكان ما مكنه لذلك هو كثرة الأخذ من القراء مع حظ وافر من اللغة العربية وانتهت حياته في مدينة تطيلة[٢٣]وكذلك ممن برز في علم التفسير ابن الخروبي أحمد بن محمد (ت٥٦٢هـ/١١٦٦م) البلنسي، الذي لم يترك فناً وعلماً إلا وتطرق له فقد كان عالماً بالنحو واللغة والآداب وعلم الكلام وأصول الفقه كل هذه العلوم أهلته لكي يتصدى لتفسير القرآن في بلاده[٢٤]وأيضاً من أهل التشيع الذين برزوا في تفسير القرآن أبو الحسن علي بن عبد الله بن خلف بن محمد المعروف بابن النعمة (ت٥٦٧ه/١١٧١م) وهو من أهل المرية، سكن بلنسية، وأقرأ القرآن في صغره فيها سنة٥٠٦هـ/١١١٢م، على العديد من القراء هناك، ثم أنتقل إلى قرطبة سنة ٥١٣هـ/١١١٩م، وأخذ عن علمائها، كل هذه المعارف التي أكتسبها خلال رحلاته وتنقلاته في البلاد أهلته لتأليف كتابه((ري الضمآن في تفسير القرآن)) وهو عبارة عن سفر ضخم مكون من سبعة وخمسين مجلدا[٢٥] جمع فيه علوم جمة، وقد روى فيه فأكثر، وأحسن في تأليفه، ومؤلفه هذا يدل على مكانته العلمية ومقدرته[٢٦]وقد طارت شهرته في الآفاق وكثر الراحلون إليه من طلاب العلم في كافة البلاد للأخذ عنه ، فقد كان خاتمة العلماء بشرق الأندلس[٢٧].

المبحث الثاني
تفسير القران عند اهل الاندلس واعلامه:

بعد فتح المسلون لبلاد الاندلس اخذ القران الكريم يدرس في المساجد بعد ان نقلوه الفاتحون التي تلك الاصقاع البعيدة وعندها اخذ الناس تسأل عن الغريب فيه لذلك ظهرت الحاجة الى تبين الغموض الذي فيه لاسيما وان القران الكريم لم يكن بلغتهم لذلك كانوا قليلي المعرفة به لذلك ظهرت الحاجة الى تفسير بعض آياته لذلك فانه نشأة التفسير في الاندلس كان تختلف عن نشأته في المشرف ففقي المشرق كانت نشأته ولادة وتكوين اما في الاندلس فهي تلقي واضافة وقد ظهر اثر الامام علي (عليه السلام) في العديد من التفاسير الاندلسية بشكل جلي وواضح مما يعكس لنا البيئة الشيعية الاندلسية ومدى تأثرها ببعض الافكار الشيعية ومن اهم اعلام التفسير في الاندلس ما يأتي:

١- بقى بن مخلد : هو أبو عبد الرحمن بقيّ بن مخلد القرطبي الأندلسي، من أعلام بلاد الأندلس. ولد في قرطبة بالأندلس عام ٢٠١ للهجرة[٢٨] من المشهورين في التفسير بل انه كان في مقدمة المفسرين في بلاد الاندلس فمن مصنفات أبي عبد الرحمن بقى بن مخلد: كتابه في تفسير القرآن، فهو الكتاب الذي أقطع قطعاً لا أستثنى فيه أنه لم يؤلف في الإسلام مثله، ولا تفسير محمد بن جرير الطبرى، ولا غيره؛ ومنها في الحديث مصنفة الكبير الذي رتبه على أسماء الصحابة رضي الله عنهم، فروى فيه عن ألف وثلاث مائة صاحب، ونيف، ثم رتب حديث كل صاحب على أسماء الفقه وأبواب الأحكام، فهو مصنف ومسند، وما أعلم هذه الرتبة لأحد قبله، مع ثقته، وضبطه، وإتقانه، واحتفاله فيه في الحديث، وجودة شيوخه، فإنه روى عن مائتى رجل وأربعة وثمانين رجلاً ليس فيهم عشرة ضعفاء، وسائرهم أعلام مشاهر[٢٩]. لكن مما يوسف له ان تسفيره هذا قد فقد ولم يصل الينا ربما بسبب ميوله الشيعية ومروياته الكثيرة عن الامام علي (عليه السلام) فقد روي كتابه الذي ظهر في ذيل الحوض الذي جمعه ابن بشكول فقال:(وَالَّذِي بَعَثَنِي بِالْحَقِّ مَا أخرتك إِلَّا لنَفْسي فَأَنت عِنْدِي بِمَنْزِلَة هَارُون من مُوسَى غير أَنه لَا نَبِي بعدِي وَأَنت أخي ووزيري ووارثي قَالَ يَا رَسُول الله وَمَا أرث مِنْك قَالَ كتاب الله وسنتي وَأَنت معي فِي قصري مَعَ فَاطِمَة ابْنَتي وَأَنت أخي ورفيقي ثمَّ تَلا رَسُول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) {إِخْوَانًا على سرر مُتَقَابلين} المتحابين فِي الله ينظر بَعضهم إِلَى

بعض)[٣٠] وغيرها الكثير من الروايات التي تدل على نزعته الشيعية.

٢- ابن العربي: قال فيه ابن بشكوال :(من أهل إشبيلية؛ يكنى: أبا بكر، الإمام العالم الحافظ المستبحر ختام علماء الأندلس، وآخر أئمتها وحفاظها. لقيته بمدينة إشبيلية حرسها الله ضحوة يوم الاثنين لليلتين خلتا من جمادى الآخرة من سنة ست عشرة وخمسمائة فأخبرني رحمه الله أنه رحل مع أبيه إلى المشرق يوم الأحد مستهل ربيع الأول من سنة خمس وثمانين وأربع مائة. وأنه دخل الشام ولقي بها أبا بكر محمد بن الوليد الطرطوشي وتفقه عنده، ولقي بها جماعة من العلماء والمحدثين)[٣١] وقد ابدع في تفسير القران وكان كثيراً ما يرود الاحاديث النبوية وبعض الحوادث التي تدعم تفسير الآية وقد كانت صورة الامام علي (عليه السلام) في تفسيره واضحة وناصعة فكان كثيراً ما يستشهد بأقوال الامام علي وتفسيره فعندما حدث جدال في حمل المرأة وولاتها لستة اشهر اورد تفسير الامام علي (عليه السلام) فقال(قَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ -: أَقَلُّ الْحَمْلِ سِتَّةُ أَشْهُرٍ؛ لِأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَالَ: ﴿وَحَمْلُهُۥ وَفِصَٰلُهُۥ ثَلَٰثُونَ شَهْرًا﴾[٣٢] ثُمَّ قَالَ تَعَالَى: ﴿وَٱلْوَٰلِدَٰتُ يُرْضِعْنَ أَوْلَٰدَهُنَّ حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِ لِمَنْ أَرَادَ أَن يُتِمَّ ٱلرَّضَاعَةَ﴾[٣٣] فَإِذَا أَسْقَطَتْ حَوْلَيْنِ مِنْ ثَلَاثِينَ شَهْرًا بَقِيَتْ مِنْهُ سِتَّةُ أَشْهُرٍ؛ وَهِيَ مُدَّةُ الْحَمْلِ؛ وَهَذَا مِنْ بَدِيعِ الِاسْتِنْبَاطِ.[٣٤]

٣- عبد الحق بن عطية : عَبْدُ الْحَقِّ بْنُ غَالِبِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ غَالِبِ بْنِ تمام بن عبد الرؤف بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ تَمَّامِ بْنِ عَطِيَّةَ الدَّاخِلُ إِلَى الْأَنْدَلُسِ ابْنِ خَالِدِ بْنِ خَفَّافٍ الْمُحَارِبِيُّ ، من قبيلة قيس غيلان بن مضر. من أهل غرناطة ولد بها سنة ٤٨١هـ مع بداية عهد دولة المرابطين التي كانت تعرف بدولة الفقهاء، مِنْ أَهْلِ غَرْنَاطَةَ وَأَحَدُ رِجَالَاتِ الْأَنْدَلُسِ الْجَامِعِينَ إِلَى الفقه والحديث والتفسير وَالْأَدَبَ وَبَيْتُهُ عَرِيقٌ فِي الْعِلْمِ[٣٥]، فتتلمذ على كبار علماء الأندلس، فهو لم يرحل كما رحل غيره من علماء الأندلس بسبب ظروف بلاده آنذاك، كان فقيهاً عالماً بالتفسير والأحكام والحديث. وكانت له اليد الطولى في اللغة والأدب والشعر.[٣٦]

وقد تأثر كثيراً ابن عطية بتفسير الامام علي (عليه السلام) فظهرت تفاسيره على اغلب الآيات القرآنية التي يردها في تفسيره وقد اشاد ابن عطيه بشخصية الامام علي (عليه السلام) وتفسيره

فقال:((ومعظم ما روي من التفسير عن الخلفاء الراشدين هو عن عليّ كرّم الله وجهه، وذلك لبعده عن مهام الخلافة إلى نهاية خلافة عثمان.

ثم إنه نشأ في بيت النبوة، وترعرع في كنف رسول الله (ﷺ) فنهل من علمه، ثم زوّجه (ﷺ) ابنته فاطمة الزهراء.

وقد دخل على تفسيره الشيء الكثير مما لم يقل به ولم يعلمه، إنما نسبه إليه غلاة الشيعة. فإذا ما ثبت عنه قول صحيح النسبة إليه- كذلك يقول سعيد بن جبير (لم نعدل إلى غيره) وقد قال عليّ عن نفسه وهو يخطب سلوني، فو الله لا تسألوني عن شيء إلا أخبرتكم به، وسلوني عن كتاب الله فو الله ما من آية إلا وأنا أعلم أبليل نزلت أم بنهار أم في سهل أم في جبل. وقال- فيما رواه ابن سعد:(والله ما نزلت آية إلا وقد علمت فيم نزلت، وأين نزلت، وعلام نزلت، إن ربي وهب لي قلبا عقولا، ولسانا ناطقا» .وقال أبو عبد الرحمن السلمي: ((ما رأيت ابن أنثى أقرأ لكتاب الله من علي)).[٣٧]

وقد كان منصفاً في تفسيره هذا بحق الامام علي (عليه السلام) فكثيرا ما يقول الحق ويشيد بالإمام علي (عليه السلام) لاسيما في الجانب التفسيري فيقول :((فأما صدر المفسرين والمؤيد فيهم فعلي بن أبي طالب رضي الله عنه، ويتلوه عبد الله بن العباس رضي الله عنهما، وهو تجرد للأمر وكمله وتتبعه، وتبعه العلماء عليه، كمجاهد، وسعيد بن جبير، وغيرهما، والمحفوظ عنه في ذلك أكثر من المحفوظ عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه))[٣٨] ليس هذا فحسب لان كان يعد كل ما خرج من تفسير عن ابن عباس فهو مأخوذ من الامام علي (عليه السلام) فقال:((وقال ابن عباس: ما أخذت من تفسير القرآن فعن علي بن أبي طالب وكان علي بن أبي طالب يثني على تفسير ابن عباس ويحث على الأخذ عنه)).[٣٩]

٤- ابو عبد الله القرطبي: هو محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فَرْح الأنصاري الخزرجي الأندلسي، أبو عبد الله، القرطبي من كبار المفسرين، صالح متعبد، من أهل قرطبة. رحل إلى الشرق واستقر بمصر، وتوفي فيها سنة ٦٧١ هـ. من كتبه الجامع لأحكام القرآن[٤٠] وقد كان الانصاري حريصا على ذكر مناقب الامام علي (عليه السلام) في تفسيره فكان يكثر منها ربما خلفيته الانصارية هي التي دفعته الى ذلك فكان يقول في صدر المفسرين والمؤيد منهم هو الامام علي (عليه السلام) وكان يعد كل ما كتب من التفاسير عن الصحابة فهو عن الامام علي (عليه السلام) وفي ذلك يقول:(وَكُلُّ مَا أُخِذَ عَنِ الصَّحَابَةِ فَحَسَنٌ

مُقَدَّمٌ لِشُهُودِهِمُ التَّنْزِيلَ وَنُزُولِهِ بِلُغَتِهِمْ. وَعَنْ عَامِرِ بْنِ وَاثِلَةَ قَالَ: شَهِدْتُ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَخْطُبُ فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ فِي خُطْبَتِهِ: سَلُونِي، فَوَاللَّهِ لا تَسْأَلُونِي عَنْ شَيْءٍ يَكُونُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ إِلَّا حَدَّثْتُكُمْ بِهِ، سَلُونِي عَنْ كِتَابِ اللَّهِ، فَوَاللَّهِ مَا مِنْ آيَةٍ الا انا اعلم أبليل نزلت اما بِنَهَارٍ، أَمْ فِي سَهْلٍ نَزَلَتْ أَمْ فِي جَبَلٍ) (٤١)

٥- ابن جزي الكلبي:

أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الله بن يحيى ابن عبد الرحمن بن يوسف بن سعيد بن جزيّ الكلبي، من أهل غرناطة، ويعرف بابن جزيّ، من أهل الفضل والنّزاهة، والهمّة، وحسن السّمة، واستقامة الطّريقة، غرب في الوقار، ومال إلى الانقباض، وترشّح إلى رتب سلفه. له مشاركة حسنة في فنون، من فقه وعربيّة، وأدب، وحفظ، وشعر، تسمو ببعضه الإجادة، إلى غاية بعيدة(٤٢) وظهر اثر الامام علي (عليه السلام) في تفسيره واضحا وكان الجزي من التأوهين على القران الذي جمعه الامام علي فذكر لو وصل النا لكان فيه علم كثير وفي ذلك يقول :(وكان القرآن على عهد رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)متفرقا في الصحف وفي صدور الرجال، فلما توفي رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) قعد عليّ بن أبي طالب رضي الله عنه في بيته، فجمعه على ترتيب نزوله، ولو وجد مصحفه لكان فيه علم كبير، ولكنه لم يوجد)(٤٣) وربما نشأته في الدولة النصرية في غرناطة هي التي دعت الى ميوله الشيعية وان لم تكن تظهر في كتب التاريخ الا ان استشهاده بالكثير من الروايات عن الامام علي واهل بيته هي التي دعتنا نقول بذلك.

٦- ابو حيان

محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيّان النّفزي، من أهل غرناطة، يكنى أبا حيان، ويلقب من الألقاب المشرقية بأثير الدين، كان نسيج وحده في ثقوب الذهن، وصحّة الإدراك والحفظ ، والاضطلاع بعلم العربية، والتفسير وطريق الرواية، توفى سنة ٧٤٥ه(٤٤) روى في تفسيره الكثير من المرويات عن اهل البيت (عليهم السلام) اما اكثر مروياته فقد كانت عن الامام علي (عليه السلام) ، وكان ينقل بعض الروايات بحق الامام علي (عليه السلام) وفي ذلك الصدد يقول في ايه انفسنا وانفسكم :(وذلك أن قوله تعالى : { وأنفسنا وأنفسكم } ليس المراد نفس محمد (صلى الله عليه وآله وسلم)، لأن الإنسان لا يدعو نفسه ، بل المراد غيره . وأجمعوا على أن الذي هو غيره : عليّ ، فدلت الآية على أن نفسه نفس الرسول ، ولا يمكن أن يكون عينها ، فالمراد

مثلها ، وذلك يقتضي العموم إلاّ أنه ترك في حق النبوّة الفضل لقيام الدليل ودل الإجماع على أنه كان (ﷺ)أفضل من سائر الأنبياء ، فلزم أن يكون عليّ كذلك .

قال : ويؤكد ذلك الحديث المنقول عنه من الموافق والمخالف : (من أراد أن يرى آدم في علمه ، ونوحاً في طاعته ، وإبراهيم في حلمه ، وموسى في قومه ، وعيسى في صفوته فلينظر إلى عليّ بن أبي طالب)[٤٥] وكان يروي في حب اهل بيت الرسول فقال :(وقال محمد بن الحنفية : لا تجد مؤمناً إلاّ وهو يحب علياً وأهل بيته)[٤٦]

المبحث الثالث

أثر الإمام علي (عليه السلام) في التفاسير الأندلسية :

لقد كان لتفسير الامام علي (عليه السلام) الاثر الواضح في تفاسير أهل الاندلس – وان لم نكن قد وقفنا على الكيفية التي وصلت مرويات الامام علي لتلك التفاسير- الا ان بصمة الامام علي (عليه السلام) واضحة وجليه على تلك التفاسير فقد وجدا الكثير من الروايات التي تدل على اثر الامام (عليه السلام) على تلك التفاسير بل وجدنا انهم ينحون على نفس المنحى الذي نحاه الامام (عليه السلام) في التفسير فكانت تفاسيرهم على ما يأتي:

اولاً: تفسير القرآن بالقرآن:

هو احسن طرق التفسير واصحها فما اوجز في موضع معين من القران الكريم قد فصل في موضع اخر، وهو من خيرة أنواع التفسير ولا يتأتّى من أمثال أمير المؤمنين (عليه السلام) ممّن لهم إلمام كامل بالقرآن الكريم وقد اتبع مفسرو الاندلس ذلك المنهج وقد كان للإمام علي (عليه السلام) اثر واضح في تلك التفاسير فكانوا يستشهدون بتفسيره لبعض الآيات القرآنية فعندما تكلم ابن العربي عن تفسير قوله تعالى﴿ وَحَمْلُهُۥ وَفِصَٰلُهُۥ ثَلَٰثُونَ شَهْرًا ﴾[٤٧] قَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ – رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ –: أَقَلُّ الْحَمْلِ سِتَّةُ أَشْهُرٍ؛ لِأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَالَ: {وَحَمْلُهُ وَفِصَالُهُ ثَلَاثُونَ شَهْرًا} ثُمَّ قَالَ تَعَالَى: ﴿ ۞ وَٱلْوَٰلِدَٰتُ يُرْضِعْنَ أَوْلَٰدَهُنَّ حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِ ۖ لِمَنْ أَرَادَ أَن يُتِمَّ ٱلرَّضَاعَةَ ۚ ﴾[٤٨] فَإِذَا أَسْقَطَتْ حَوْلَيْنِ مِنْ ثَلَاثِينَ شَهْرًا بَقِيَتْ مِنْهُ سِتَّةُ أَشْهُرٍ؛ وَهِيَ مُدَّةُ الْحَمْلِ وكان ابن العربي من المعجبين جدا بهذا التحليل فقال(وَهَذَا مِنْ بَدِيعِ الِاسْتِنْبَاطِ).[٤٩]

ثانياً: التفسير المأثور:

كثيراً ما كان يفسر الامام علي (عليه السلام) الآيات القرآنية بأقوال الرسول؛ لأنه كان من اقرب الناس اليه كذلك دأب مفسو الاندلس على تفسير الآيات القرآنية بالقول المأثور عن

الرسول وايضا فسروها بالقول المأثور عن الامام علي (عليه السلام) فعندما فسروا قوله تعالى﴿ حَٰفِظُواْ عَلَى ٱلصَّلَوَٰتِ وَٱلصَّلَوٰةِ ٱلۡوُسۡطَىٰ وَقُومُواْ لِلَّهِ قَٰنِتِينَ ﴾[٥٠] فذكر ابن جزي ان الصلاة الوسطى هي صلاة العصر اعتماداً على قول الامام علي مستنداً بذلك الى قول الرسول فقال:(العصر عند عليّ بن أبي طالب لقوله: (صلى الله عليه وآله وسلم): شغلونا عن الصلاة الوسطى صلاة العصر)[٥١] هذا ما كان مأثورا عن النبي اما ما كان مأثورا عن الإمام علي (عليه السلام) فهو كثير اكثر من ان نحصيه في تفاسير اهل الاندلس فقد روى القرطبي حديث تصديق الامام علي (عليه السلام) بخاتمه بل الابعد من ذلك قد اعتمد عليه وبنى عليه في جواز العمل بالأعمال الخفيفة في الصلاة ، واطلاق اسم صدقة الزكاة على صدقة التطوع[٥٢]. كذلك ابن الجزي فقد انتصر لأهل بيت الرسول في الكثير من الآيات القرآنية التي فسرها الحد الذي يمكن ان يشم منه رائحة التشيع في مروياته لعدائه لبني امية فعندما فسر الآية المباركة﴿ إِنَّمَا ٱلسَّبِيلُ عَلَى ٱلَّذِينَ يَظۡلِمُونَ ٱلنَّاسَ وَيَبۡغُونَ فِي ٱلۡأَرۡضِ بِغَيۡرِ ٱلۡحَقِّۚ أُوْلَٰٓئِكَ لَهُمۡ عَذَابٌ أَلِيمٞ ﴾[٥٣] قال انما نزلت في حق بني امية فقال:(اما بني أمية، فإنهم استطالوا على الناس كما جاء في الحديث عنهم: أنهم جعلوا عباد الله خولا ومال الله دولا، ويكفيك من ظلمهم أنهم كانوا يلعنون علي بن أبي طالب على منابرهم ، وقوله: ((ولمن صبر وغفر))[٥٤] الآية إشارة إلى صبر أهل بيت النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) على ما نالهم من الضر والذل، طول مدّة بني أمية وَجَزاءُ سَيِّئَةٍ سَيِّئَةٌ مثْلُها سمى العقوبة باسم الذنب، وجعلها مثلها تحرزا من الزيادة عليها فَمَنْ عَفا وَأَصْلَحَ فَأَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ هذا يدل على أن العفو عن الظلمة أفضل من الانتصار.[٥٥]

كذلك كانوا كثيرا ما يستشهدون بالأقوال المأثورة عن الرسول من اجل تفسير بعض الآيات القرآنية وبيان الحق وما تطابق منها مع احاديثه فقال احدهم :((وأما صفة عليّ فقوله: والذين إذا أصابهم البغي هم ينتصرون، لأنه لما قاتلته الفئة الباغية قاتلها انتصارا للحق، وانظر كيف سمّى رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) المقاتلين لعلي الفئة الباغية حسبما ورد في الحديث الصحيح أنه قال لعمار بن ياسر: تقتلك الفئة الباغية فذلك هو البغي الذي أصابه))[٥٦] ومما يدعونا الى الاعتزاز بتلك التفاسير فإنها كانت تنقل بكل موضوعية وبدون تعصب فظهرت فضائل امير المؤمنين (عليه السلام) واقول الرسول بحقه فقد نقل ابو حيان حديث الرسول بحق الامام علي عندما فسر آية المباهلة فقال:((الْحَدِيثُ الْمَنْقُولُ عَنْهُ مِنَ الْمُوَافِقِ

وَالْمُخَالف: «مَنْ أَرَادَ أَنْ يَرَى آدَمَ فِي عِلْمه، ونوحا في طاعته، وإبراهيم في حلمه، وموسى في قومه، وعيسى فِي صَفْوَتِه فَلْيَنْظُرْ إِلَى عَلِيِّ بْنِ أَبِي طالب). (٥٧)

بل الابعد من ذلك جعل في تفسيره نفس النبي هي نفس الرسول فقال:(وَمِنْ أَغْرَبِ الاسْتِدْلَال مَا اسْتَدَلَّ بِه مِنَ الْآيَة مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الْحِمْصِيُّ. وَكَانَ مُتَكَلِّمًا عَلَى طَرِيقِ الْإِثْنَى عَشْرِيَّةَ، عَلَى: أَنَّ عَلِيًّا أَفْضَلُ مِنْ جَمِيعِ الْأَنْبِيَاء سِوَى مُحَمَّد (ﷺ). قَالَ: وَذَلِكَ أَنَّ قَوْلَهُ تَعَالَى: وَأَنْفُسَنا وَأَنْفُسَكُمْ لَيْسَ الْمُرَادُ مُحمد (ﷺ)، لِأَنَّ الْإِنْسَانَ لَا يَدْعُو نَفْسَهُ، بَلِ الْمُرَادُ غَيْرُهُ. وَأَجْمَعُوا عَلَى أَنَّ الَّذِي هُوَ غَيْرُهُ: عَلِيٌّ، فَدَلَّتِ الْآيَةُ عَلَى أَنَّ نَفْسَهُ نَفْسُ الرَّسُولِ، وَلَا يُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ عَيْنَهَا، فَالْمُرَادُ مِثْلُهَا، وَذَلِكَ يَقْتَضِي الْعُمُومَ إِلَّا أَنَّهُ تَرَكَ فِي حَقِّ النُّبُوَّةِ الْفَضْلَ لِقِيَامِ الدَّلِيلِ وَدَلَّ الْإِجْمَاعُ عَلَى أَنَّهُ كَانَ (ﷺ) أفضل مِنْ سَائِرِ الْأَنْبِيَاء، فَلَزِمَ أَنْ يَكُونَ عَلِيٌّ كَذَلِكَ).(٥٨)

ثالثاً : التفسير اللغوي:

كان اهل الاندلس ممن تميزوا بحبهم وفهمهم للغة العربية ؛ وذلك لكثرة اهتمام بمسالة تعليم اللغة العربية لأبنائهم وذلك من اجل ان يحتلوا مراكز مهمة في الدولة اذا كبروا فظهر ذلك التأثير على كافة جوانب الحياة العلمية في الاندلس ولاسيما في تفسير القران الكريم فظلعوا فيه وقد كان لهذا التفسير عند الامام علي (عليه السلام)الاثر الواضح فهو من أهل اللغة وله باع كبير بعلومها، ولا أخال أن أحداً يجرؤ على التشكيك في الأمام الإمام علي (عليه السلام) باللغة العربية بل وبلغة القرآن فهو واضع علم اللغة ومعلّم قواعدها لأبي الأسود الدؤلي.

وقد استشهد بتفسير الامام علي ابن العربي عندما فسر قوله تعالى ((وَالذَّارِيَات ذَرْوًا))(٥٩) فقال:(قَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِب يَوْمًا، وَهُوَ عَلَى الْمِنْبَرِ: لَا يَسْأَلُنِي أَحَدٌ عَنْ آيَة مِنْ كِتَابِ اللَّه إِلَّا أَخْبَرْتُه، فَقَامَ ابْنُ الْكَوَّاء، فَأَرَادَ أَنْ يَسْأَلَهُ عَمَّا سَأَلَ عَنْهُ صُبَيْغُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّاب، فَقَالَ: مَا الذَّارِيَاتُ ذَرْوًا؟ قَالَ عَلِيٌّ: الرِّيَاحُ. قَالَ: مَا الْحَامِلَاتُ وِقْرًا؟ قَالَ: السَّحَابُ. قَالَ: فَمَا الْجَارِيَاتُ يُسْرًا؟ قَالَ: السُّفُنُ. قَالَ: فَمَا الْمُقَسِّمَاتُ أَمْرًا؟ قَالَ: الْمَلَائِكَةُ)(٦٠)

الخاتمة:

وفي نهاية البحث توصلتُ الى النتائج الاتية:

اولاً: ان الاندلس لم تكن حكراً لبني امية وانما كانت محبة لأهل البيت(عليهم السلام) مستشريه بين اهل الاندلس فقد نقلها الانصار الذين شاركوا في فتح الاندلس وقد تقبلها اهل البربر لأنها قد انصفتهم من الظلم الذين تعرضوا له.

ثانياً: من اطلاعنا على تفاسير اهل الاندلس تبين لنا انها تميزت بالإنصاف والموضوعية فلم تكن تغفل الآيات التي كانت تخص الامام علي او اهل بيته ووجدنا بعضها كان يطنب في التفصل لبعض الحوادث التي تخص اهل البيت.

ثالثاً: وردت الكثير من الآيات القرآنية التي فسرها الامام علي (عليه السلام) في كتب التفسير الاندلسية ومنها يمكن ان نقول بمذهب بعضهم الشيعي كابن جزي؛ لأنه كان يلعن بني امية ويميل كل الميل لإل البيت (عليهم السلام) .

رابعاً: وجدنا بعض التفاسير عندما تستشهد بتفسير الامام علي (عليه السلام) اما ان ترجح رأيه على الآراء الاخرى لأنه كان الاقرب الى رسول الله او لأنه كان مدينة علم رسول الله.

توصية : من قراءتي لكتب تفاسير اهل الاندلس وجدتُ ما يأتي:

١. الكثير من الفضائل التي تختص باهل البيت وانها تستحق ان تكون بحثاً او كتاباً لذلك اوصي ان يكون هناك دعم مادي او معنوي من اجل استخراجها لان هذه التفاسير تعد الجانب الوسط بين المغرب والمشرق وبين الشيعة والسنة فيتقبلها كلا الطرفين.

٢. اعتقد ان موضوع اثر الامام علي (عليه السلام) يصح ان يكون موضوعاً لرسالة ماجستير او اطروحة دكتوراه لما كانت تحتوه هذا الكتب من اقوال في الآيات التي نزلت في حق الامام علي (عليه السلام) والقراءات التي قرأها امير المؤمنين فضلا عن فضائله واهل بيته

واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على محمد وآله الطاهرين.

هوامش البحث

(١) المائدة / ٥٥ .

(٢) الشورى / ٢٣ .

(٣) المقري، أحمد بن محمد التلمساني (ت١٠٤١هـ/١٦٣١م) : نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب، تح:إحسان عباس، (د.ط)، دار صادر بيروت،١٣٨٨ه/١٩٦٨م ، ج٤، ص٦ .

(٤) المقري: نفح الطيب، ج١، ص٢٨٨ .

(٥) ريبيرا ، خوليان : التربية الإسلامية في الأندلس أصولها المشرقية وتأثيراتها العربية ، تر: الطاهر مكي ، ط٢ ، دار المعارف ، القاهرة ١٩٩٤ م ، ص١٠٩.

(٦) دويدار ، حسين : المجتمع الأندلسي في العصر الأموي ﴿١٣٨ – ٤٢٢هـ / ٧٥٥ – ١٠٣٠ م﴾، ط١ ، مطبعة الحسين ، (د.م) ، ١٤١٤هـ/ ١٩٩٤م ص١٣٠.

(٧) المقري : نفح الطيب ، ج٤، ص٢٠ .

(٨) ابن قتيبة : الإمامة والسياسة ،ج١ ، ص ١٧٧

(٩) المقري : نفح الطيب ، ج١ ، ص٢٩٠ .

(١٠) الغساني : رحلة الوزير ، ص١٧٩

(١١) الحميدي : جذوة المقتبس، ص٥ ؛ المقري : نفح الطيب ، مج١ ، ص١٤ .

(١٢) مؤنس ، حسين : فجر الأندلس ، ط١ ، دار المناهل ، بيروت ، ١٤٢٢هـ / ٢٠٠٢م ، ص٤٠٠.

(١٣) المقري : نفح الطيب ، مج١، ص٢٩٠.

(١٤) ابن عبد الملك المراكشي : الذيل والتكملة، س١ ، ص٢٢٣ ؛ ابن الخطيب: الإحاطة في أخبار غرناطة ، تح: محمد عبد الله عنان، ط٢، مكتبة الخانجي ، القاهرة ، ١٣٩٣ه/١٩٧٣م، ج١ ، ص١٨٢.سرقسطة بفتح أوله وثانيه ثم القاف مضمومة وسين مهملة ساكنة وطاء مهملة ، بلدة عظيمة في شرق الأندلس ، تتصل أعمالها بأعمال تطيلة ، وهي مبنية على نهر عظيم ، هو نهر أبره، وتمتاز بكثرة خيراتها وعذوبة هوائها كما تعرف بالمدينة البيضاء لأنها مبنية من الجص . ينظر العذري، احمد بن عمر بن أنس (ت٤٧٨هـ/١٠٨٦م): نصوص عن الأندلس من كتاب ترصيع الأخبار وتنويع الآثار والبستان في غرائب البلدان والمسالك إلى جميع الممالك ،تح:عبد العزيز الأهواني، (د.ط)، مطبعة الدراسات الإسلامية، مدريد، ١٩٦٥م، ص٢٢؛ ياقوت الحموي، معجم البلدان، مج ٣ ، ص٢١٢؛ الحميري : صفة جزيرة الأندلس منتخبة من كتاب الروض المعطار، نشر وتصحيح: ليفي بروفنسال، ط٢، دار الجيل، بيروت، ١٩٨٨م، ص٦٣ .

١٥) طليطلة: بضم الطائين وفتح اللامين ، مدينة كبيرة ذات خصائص محمودة بالأندلس ، يتصل عملها بوادي الحجارة ، وهي إلى الشمال والشرق من قرطبة ، مشهورة بكثرة خيراتها

ومزروعاتها التي من أشهرها الزعفران. ينظر: الزهري: كتاب الجغرافية، ص٨٣ - ٨٤؛ ياقوت الحموي: م.ن ، مج٤ ، ص٣٩ .

١٦) ارسلان، شكيب: الحلل السندسية في الأخبار والآثار الأندلسية، (د.ط)، دار مكتبة الحياة، بيروت، (د.ت)، ج٢ ، ص٢١.

١٧) مجهول (من أهل القرن الرابع الهجري/العاشر الميلادي) : أخبار مجموعة في فتح الأندلس وذكر أمرائها والحروب الواقعة بها بينهم، تح: إبراهيم الابياري، ط٢، دار الكتاب اللبناني، بيروت،١٤١٠هـ/١٩٨٩م ، ص١٩؛ المقري : نفح الطيب ، مج١ ، ص٢٩٤ .

١٨) ابن الأثير: الكامل ، ج٦ ، ص١١٧ ؛ النويري : نهاية الأرب ، ج٢٢، ص٢١ .

طرطوشة: بالفتح ثم السكون ثم طاء أخرى مضمومة و واو ساكنة وشين معجمة : مدينة بالأندلس تتصل بكورة بلنسية وهي شرقي بلنسية وقرطبة قريبة من البحر ، وهي في سفح جبل ولها سور حصين يشتهر جبلها بوجود خشب الصنوبر. (ينظر: ياقوت الحموي: معجم البلدان، ج٤، ص٣٠؛ الحميري: صفة جزيرة الأندلس، ص٨٠-٨١).

١٩) بالنثيا، انخل جونثالث : تاريخ الفكر الأندلسي، تر: حسين مؤنس، ط١، مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة، ١٩٢٨م، ص٦٠.

٢٠) البشري، سعد عبد الله صالح : الحياة العلمية في عصر الخلافة في الأندلس (٣١٦-٤٢٢هـ/٩٢٨-١٠٣٠م) ، (د. ط) ، معهد البحوث العلمية وأحياء التراث الإسلامي ، مكة المكرمة ، ١٤١٧ه/١٩٩٧م ، ص١٨٤-١٨٥.

٢١) ابن الفرضي : تاريخ علماء الأندلس ، ص٢٤٨.

٢٢) الضبي: بغية الملتمس، ص٢٣٤ .

٢٣) ابن عبد الملك المراكشي: الذيل والتكملة، س٦، ص١٦٠.

٢٤) الحميري: صفة جزيرة الأندلس، ص٤٢؛ ابن فرحون: الديباج المذهب،ج ١، ص١٨٨-١٨٩.

٢٥)ابن الأبار: المعجم ، ص٢٩٢

٢٦) ابن الأبار: التكملة، ج١، ص٨٦-٨٧؛ السيوطي: بغية الوعاة، ج١، ص٣٨٢.

٢٧) الضبي: بغية الملتمس، ص٥٥٢.

٢٨) الحميدي: جذوة المقتبس ، ص١٧٧ .

29)

٣٠) الذيل على جزء بقي بن مخلد من أحاديث الحوض، ط١، تح : عبد القادر محمد عطا صوفي، مكتبة العلوم والحكم - المدينة المنورة، ١٩٩٠م، ص١٢٦ .

٣١) الصلة ، ص٥٥٨ .
٣٢) الاحقاف /١٥
٣٣) البقرة/ ٢٣٣
٣٤) ابن العربي : أحكام القرآن، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ٢٠٠٤م ،ج١، ص٢٧٣ .
٣٥) ابن الابار : معجم أصحاب القاضي أبي علي الصدفي، ص٢٦٥ .
٣٦) ابن الابار : معجم أصحاب القاضي أبي علي الصدفي، ص٢٦٦ .
٣٧) المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، ج١، ص ١٣ .
٣٨) ابن عطية :المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز ، ج١، ص٤١ .
٣٩) ابن عطية: المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز ، ج١، ص٤١ .
٤٠) الزركلي : الاعلام ، ج٥، ص٣٢٢ .
٤١) القرطبي : الجامع لأحكام القران ،ج١، ص٣٥ .
٤٢) ابن الخطيب : الاحاطة في اخبار غرناطة ،ج١، ص٥٣ .
٤٣) التسهيل لعلوم التنزيل، ج١ ، ص١٢ .
٤٤) ابن الخطيب : الاحاطة ، ج٣، ص٢٨ .
٤٥) ابو حيان: التفسير المحيط ،ج١، ص٢٣
٤٦) ابو حيان: التفسير المحيط، ج٥، ص٣٠٥ .
٤٧) الاحقاف/ ١٥
٤٨) البقرة/ ٢٣٣
٤٩) احكام القران ، ص٢٧٣ .
٥٠) البقرة /٢٣٨ .
٥١) التسهيل لعلوم التنزيل ، ج١، ص١٢٧ .
٥٢) الجامع لأحكام القران ، ج٦، ص٢٢١ .
٥٣) الشورى /٤٢ .
٥٤) الشورى /٤٣
٥٥) التسهيل لعلوم التنزيل، ج٢، ص٢٥١ .
٥٦) الجزي: التسهيل لعلوم التنزيل، ج٢، ص٢٥١ .
٥٧) البحر المحيط ،ج٣، ص١٩٠ .
٥٨) البحر المحيط ،ج٣، ص١٩٠

٥٩) الذاريات /١

٦٠) احكام القران ، ج٢، ص٢٤٤ .